1 ابريل 1993م – 1 ابريل 2006 م

الذكرى (13) لرحيل الموسيقار أحمد قاسم

أحمد قاسم .. عبقري .. في زمن اللا وفاء!!

من الغريب المحزن في بلادنا وربما في بلدان أخرى ان يحتفي المثقفون من أحباء وأصدقاء ومحبي هذا المطرب أو ذاك الأديب في ذكرى رحيلهما إلى العالم الآخر ومغادرة الحياة التي كانا اشعلاها واضاءا فضاءاتها إبداعاً.. فتنادى أولئك الغيورون بعيداً عن طقوس المؤسسات الرسمية المتعطنة وقرقعاتها الموسمية، أن وجدت ثمة قرقعات التي لا هدف لها سوى (الهبر) وتعبئة فراغات جيوب المسؤولين التي لن تغطيها فعاليات العمرالوهمية إلى احياء الرحيل فقط من أجل تذكير الآخرين بما قدما من عطاءات.

عبدالرحمن إبراهيم

قبل البدء..

لقد أضحى الاحتفاء بذكرى رحيل المبدعين تقليداً يثير الترحم ويبعث على التباكي ويدفع إلى تذكار محاسن الموتى أخذاً بمقولة (أذكروا محاسن موتاكم) ذات البعد الروحي كما لو كان الاعتراف الحقيقي بحياة وإبداع الراحل، إلا بعد رحيله.. أما في كينونيته ووجوده يملأ الحياة ضجيجاً وجنوناً إبداعياً، مسألة لا ترتقي إلى حد الاحتفاء.

وهنا من حقنا ان نتساءل: لماذا لا نحتفي برجالات العلم والثقافة في ذكرى ميلادهم لاسيما في ذكرى الانعطاف الذي يحدده التقسيم المرحلي من الحياة.. كأن يحتفي بمناسبة بلوغهم الخمسين او الخمسة والسبعين؟!

احمد قاسم .. رافد ورائد موسيقي كبير

في نهر الموسيقى اليمنية المعاصرة ثمة روافد موسيقية عديدة.. ولكن الروافد الموسيقية الأساسية الكبيرة التي يتكون منها النهر الموسيقي في اليمن قليلة جداً .. ويكاد ينحصر تعدادها على أقل من اصابع اليد الواحدة.. وإذا ما حاولنا الحديث عن الاغنية والموسيقى المعاصرتين في اليمن .. فإن اسم احمد قاسم يتصدر مجموعة الاسماء التي تنطبق عليها معايير تأسيس الموسيقى المعاصرة.. وتأسيساً على ذلك فانه يستحق لقب (الكبير) .. أما في غياب المقاييس وسيادة الفوضى على الألقاب وطغيان المجاملات فقد غدت لفظة (كبير) مجانية تلحق باسماء انصاف الموهوبين والهواة وربما عديمي المواهب.

لقد أكتسب هؤلاء الفنانون لقب (الكبير) لانهم اسسوا المفاهيم الجديدة للاغنية والموسيقى في اليمن.. ولعل ما يجعلنا نطلق عليهم هذا اللقب بجدارة وكل اعتزاز أنهم شقوا المسالك ورسموا السبل ووضعوا الأسس ليتعلم الآخرون .. وبنوا فوق أسسهم ونسجوا على منوالهم (فيكتور سحاب، السبعة الكبار في الموسيقى العربية المعاصرة).

حقاً .. هناك ارهاصات سبقت إنجازات احمد قاسم الموسيقية ومهدت لبروز هذه الانجازات، يتوجب الاشارة إليها والاعتراف بها كما هي محكومة في سياق زمني وملابسات اجتماعية معينة من المتعسر التغاضي عنها.. غير أنها وفقاً لمعطيات واقعها لم تمتلك مؤهلات الريادة الحقيقية.. وقد كان لبعض اصحاب تلك الإرهاصات معرفتها بعلم الموسيقى وتحديداً (النوتة) التي كان يجيدها ويتقنها الأستاذ يحيى مكي مثلاً، وهو الذي درس أحمد قاسم، وكان دون شك دافعاً لان يدرس احمد قاسم الموسيقى في القاهرة ثم فرنسا وبعدها استمر في دراستها في روسيا.

وقد اعتمد عدد من موسيقيي اليمن الكبار على استعداداتهم الفطرية وتطوير مواهبهم من خلال المثابرة والاطلاع الشخصي في سبيل تهذيب تلك المواهب ونموها والارتقاء بها.. فإن احمد قاسم قد عمل على ترسيخ قدراته على الدراسة وقد تهيأت له الظروف على ذلك.

لم يكتف احمد قاسم بالموهبة وهو المميز بها كعازف عود يشار إليه بالبنان ليس على المستوى اليمني وانما على المستوى العربي.. وهذه حقيقة مؤكدة لا يمكن تجاهلها أو انكارها إلا إذا الغينا عقولنا!

الاخلاص والوفاء.. في زمن اللاوفاء!!

من سوء حظ الموسيقار احمد قاسم .. الفنان الذي فصل بين (العبقرية والجنون) انه ظهر في اليمن وهو طرف منسي من أطراف الوطن العربي.. وفي ظروف بائسة ظل محاصراً على مدى ستة عقود هي عمره بكل افرازاتها .. حاول ان يصطدم بها في محاولة تغييرها عبر فن الغناء.. ولكنه في كل مرة يجد لغة غير قادر على تغييرها تغييراً جذرياً.. ذلك ان محاولته كانت تقتصر على إمكاناته وطاقاته الفنية..

والفن في أي مجتمع متخلف، وحده لا يقوى على الثورة بوصفها تغييراً شاملاً وما الفن كشكل راقٍ من أشكال الوعي الاجتماعي ليس سوى عامل من العوامل الثورية ومن هنا كانت طموحات احمد قاسم محدودة التوثب!! على أن احمد قاسم حاول ان يسخر موهبته الفذة في خدمة الثورة والتغيير الاجتماعي.. وقد وجدت الثورة بمفهومها الواسع، وليس استبدال نظام سياسي بآخر، أرقى تعبيراتها في نشاطه الفني منذ قيامها وربما قبل، في فاتحة الستينيات .. وليس ثمة حاجة للتذكير بالكم الكبير من الأغاني الوطنية التي صدحت بها حنجرته وعزفتها أنامله العبقرية.. ويكفي الفن اليمني كما يكفي الشعب اليمني فخراً واعتزازاً ذلك العمل العظيم للحمته العظيمة التي كتبها الشاعر الكبير لطفي جعفر أمان بمناسبة الذكرى الثانية للاستقلال الوطني في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م بعنوان (موكب الثورة) هذه الملحمة التي لم نعد نسمعها حتى في الذكرى التي كتبت عنها وكأنها حدث عابر في سياقات الزمن العادية:

يامزهري الحزين
من يرعش الحنين؟
إلى ملاعب الصبا.. وحبنا الدفين
هناك.. حيث رفرفت
على جناح لهونا
أعذب ساعات السنين
يامزهري الحزين
الذكريات.. الذكريات
تعيدني في موكب الاحلام للحب
لنشوة الضياء في مواسم الزهور
يستل من شفاها
الرحيق والعطور
.. وبعد هذا كله
في صحوة الحقيقة
ينتفض الواقع في دقيقة
يهزني
يشتد اوتادي إلى
آباري العميقة
يشلها .. يجذب منها
ثورتي العريقة
ويغرق الأوهام
من مشاعري الرقيقة

هكذا تغنى العملاقان لطفي أمان واحمد قاسم في رائعتهما (موكب الثورة) الملحمة الخالدة في نهاية العقد الستيني من القرن المنصرم.

على أننا نتساءل هنا: هل يكون رد اخلاص ووفاء احمد قاسم المسكون بعشق الوطن الجحود والنكران واللاوفاء؟!

لقد عاش احمد قاسم الفقير مادياً يمارس أرقى لحظات الغنى الروحي.. وقبل ان يفارق الحياة وينتشله الموت من عجينة واقعه الاجتماعي كما تنتشل الشعرة من عجين الخبز.. ظل يعاني من صعوبة المادة وهو الطموح الذي لم يكل أو ييأس من تغيير واقعه بواسطة الثورة الفنية إلى الحياة الفضلى قبل ان يفارق الحياة.. فلم يجد بداً من بيع بيته وهو المكان الذي ارتبط به روحياً لما يحمله من ذكريات مع أسرته ونتاجاته الفنية الرائعة التي كان آخرها أغنية (اشتقت لك) التي تؤكد على تجدد قدرة احمد قاسم وتوهجه الموسيقي.. أليس من حقنا ان نقول ان فناناً عبقرياً هو احمد بن احمد قاسم برز في زمن غاب فيه الاخلاص وانعدم فيه الوفاء للمبدعين الكبار؟!

انه زمن الغرائب والعجائب.. زمن اللاوفاء للعباقرة الأوفياء!!

أمر هذه الدنيا عجيب !!

تمنيت لو أمد الله بعمر أحمد قاسم.. ليشهد هذا التطور في الغناء العربي

أحمد قاسم

المرشدي

في جلسة صفاء .. يتحدث فيها أستاذنا الكبير محمد مرشد ناجي عن احوال الفن وأهل الفن.. يقول:

عندما رأيت التحول في الأغنية العربية على وجه العموم قبل سنوات .. تمنيت حقاً لو أمد الله سبحانه وتعالى في عمر فناننا القدير احمد قاسم ليشهد هذا التحول الذي طرأ على الأغنية العربية والذي سوف يتيح له تحقيق كل طموحاته في الانتشار على مستوى الوطن العربي وهذا الأهم!!

ان هذا التحول قضى على التشدد في الفنية الغنائية القطرية السائدة في عصره.. وقد كان فناننا ينتظر بفارغ الصبر هذا العصر.. عصر الانفتاح العام على الأغنية العربية بدون عوائق قطرية محيطة!! ولكن الموت اختطفه من وسطنا في وقت مبكر جداً من عمره.

وفي العصر الذي نبع فيه فناننا الراحل في خمسينيات وستينيات القرن المنصرم.. كان سمعه وبصره وكل آماله في اتجاه القاهرة بلد كل العرب الذي تنطلق منه الأصوات العربية وتصبح أصواتاً عالمية نسبة للعالم العربي وحيث يوجد مثله الأعلى الذي احتضنته القاهرة وجعلت منه مطرباً نجماً يحلق في سماء الوطن العربي.

وهكذا ذهب إلى القاهرة زائراً ثم دارساً ثم مطرباً في الإذاعة وفي الحفلات العامة.. ولكن العصر الملمح إليه في هذا الحديث القصير ما كان مشجعاً لاعتبارات أوردناها سابقاً. ولكن اليأس لم يعرف طريقه إلى نفس الفنان الكبير .. واستمر يحاول ويحاول عن طريق شخصيات فنية كان يعرفها.. وتذهب محاولاته طي النسيان!!

وحين دعي إلى دولة الكويت في سنتي ١٩٦٣- ١٩٦٤م بمناسبة الاستقلال الوطني زودت عزيمته بشحنة كبيرة لبلوغ هدفه الفني الكبير.. وكان الناتج هو الفيلم الذي انتجه في القاهرة بعنوان (حبي في القاهرة) ونلاحظ انه حشد في هذا الفيلم كل نجوم التمثيل وأودع في هذا الفيلم كل ما استقطره من مال في دولة الكويت.. وما كان له صدى يوصل هذا الفيلم نراه اليوم بين حين وآخر يبث في القاهرة.. ولو كان راحلنا الكبير على قيد الحياة لتنفس الصعداء!.

وأستاذنا الدكتور عبدالعزيز المقالح قال في تأبينه (أن احمد قاسم سبق عصره) وكان القول حقاً .. وهو /أي الدكتور المقالح/ لم يكن يدري طموحه الذي أرهقه على مدى سنوات طويلة بان يكون فناناً على مستوى الوطن العربي.. وقد كان هذا العصر الذي نعيشه هو العصر الذي كان يتطلع إليه!!

والمطربون اليوم في الوطن العربي يغنون باللهجة المصرية أو بغيرها ولا لوم عليهم لا من حكوماتهم ولا مجتمعاتهم..

وأمر هذه الدنيا عجيب؟!

محمد مرشد ناجي

د. أبو بكر السقاف.. وحديث عن (الغناء العدني) :

الاغنية العدنية توليفة تفصح عن نبض مدينة معاصرة!!

اهداني صديقي الصحفي المهاجر في السعودية (الطيب فضل عقلان)مسودة كتابه القادم الذي سيصدر قريباً في جدة بعنوان(اللون الغنائي العدني في الأغنية اليمنية) وهو خامس كتاب يصدره الطيب الذي يقوم بدور إيجابي في نشر كل مايهم اليمن في الصحف السعودية..الكتاب يضم بين دفتيه العديد من المواضيع عن(الاغنية العدنية) كتبها وشارك في إعداد الكتاب مجموعة من المثقفين والفنانين اليمنيين.. وقد لفت نظري هذا الحديث الذي ادلى به الاستاذ/أبوبكر السقاف/..يقول الاستاذ السقاف مسترجعاً بعض ذكرياته :

■ كانت الفرصة التي سنحت للتعارف حزينة.. ذلك أني عدت من الخارج ومررت بعدن لتقديم العزاء في فقد الحركة الوطنية(عبدالله عبدالرزاق باذيب).. وابلغني احد الاصدقاء ان مجلس العزاء في منزل الاخ الفنان/جميل عثمان غانم.. هذا الموسيقار الفذ الذي رغم ان المعزوفات التي سجلها كانت قليلة إلا انها تقدم الفنان خير تقديم.. وقد حرصت على إقتنائها وإهدائها إلى الاصدقاء لاسيما خارج الوطن العربي جمع جميل في مختاراته الاغنية المحلية على تعدد الوانها، بما فيها اللون العدني..

والواقع انني كنت اضع الاغنية العدنية في هامش من اغان والوان اخرى.. ربما بإستثناء اغنية"قمري شل بنتنا" وقد يتسائل القارئ حدة وإستنكاراً إذا علم ان منزل كاتب هذه السطور يقع على بعد في المكان تقطعه السيارة في أقل من عشرين دقيقة "يقصد مدينة الوهط التي تقع بين عدن ولحج" ولعل عذري ان المكان في تلك السنوات كان امكنه وان الزمان لم يكن يقاس بهذه البساطة..كان العالم الثقيل الذي انهار باستقلال الجنوب يمعن في تمزيقنا راسياً وافقياً..وأنا من جيل كان يطلب منه احياناً ابراز بطاقة هوية لدخول عدن ويحرم من الالتحاق بكلية عدن رغم إنها مبنية في ذلك الجزء من المحمية الذي يقع منزله فيه!!

كنا نسمع عن فن عدن بل وطبيعة عدنيه.. لابإعتبار كل ذلك جزءاً من عالمنا الطبيعي ورحنا بل جزءاً من محاولة لتأسيس هوية جديدة يرعاها المستعمر تطرد كل ابناء اليمن القاصي منهم والداني وتشكل وعينا في خضم من رذاذ هذا الصراع..

ولعل هذا يوضح اكثر من اي أمر آخر كيف يشوه الاستعمار العالم الداخلي للمستعمر عندما يحاول فتح حقائقه وكان صدى ذلك واضحاً في تعصب الجمهور لهذا الفنان وذلك للذوق الشخصي اثر في ذلك إقتراب الفنان من الموروث الفني في المناطق اليمنية التي تتميز بالوان غنائية . إلا ان ذلك هو ايضاً موقف يكون في التعصب لفنان يعينه علاقة على موقع السياسة بعد من إبعاده بمعنى من المعاني!!

الفن طاقة تحرير هائلة.. وفن جميل وما الفن كشكل راقٍ من أشكال الوعي الاجتماعي ليس سوى عامل من العوامل الثورية ومن هنا كانت طموحات احمد قاسم محدودة التوثب!! على أن احمد قاسم حاول ان يسخر موهبته الفذة في خدمة الثورة والتغيير الاجتماعي.. وقد وجدت الثورة بمفهومها الواسع، وليس استبدال نظام سياسي بآخر، أرقى تعبيراتها في نشاطه الفني منذ قيامها وربما قبل، في فاتحة الستينيات .. وليس ثمة حاجة للتذكير بالكم الكبير من الأغاني الوطنية التي صدحت بها حنجرته وعزفتها أنامله العبقرية.. ويكفي الفن اليمني كما يكفي الشعب اليمني فخراً واعتزازاً ذلك العمل العظيم للحمته العظيمة التي كتبها الشاعر الكبير لطفي جعفر أمان بمناسبة الذكرى الثانية للاستقلال الوطني في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م بعنوان (موكب الثورة) هذه الملحمة التي لم نعد نسمعها حتى في الذكرى التي كتبت عنها وكأنها حدث عابر في سياقات الزمن العادية:

يامزهري الحزين
من يرعش الحنين؟
إلى ملاعب الصبا.. وحبنا الدفين
هناك.. حيث رفرفت
على جناح لهونا
أعذب ساعات السنين
يامزهري الحزين
الذكريات.. الذكريات
تعيدني في موكب الاحلام للحب
لنشوة الضياء في مواسم الزهور
يستل من شفاها
الرحيق والعطور
.. وبعد هذا كله
في صحوة الحقيقة
ينتفض الواقع في دقيقة
يهزني
يشتد اوتادي إلى
آباري العميقة
يشلها .. يجذب منها
ثورتي العريقة
ويغرق الأوهام
من مشاعري الرقيقة

هكذا تغنى العملاقان لطفي أمان واحمد قاسم في رائعتهما (موكب الثورة) الملحمة الخالدة في نهاية العقد الستيني من القرن المنصرم.

على أننا نتساءل هنا: هل يكون رد اخلاص ووفاء احمد قاسم المسكون بعشق الوطن الجحود والنكران واللاوفاء؟!

لقد عاش احمد قاسم الفقير مادياً يمارس أرقى لحظات الغنى الروحي.. وقبل ان يفارق الحياة وينتشله الموت من عجينة واقعه الاجتماعي كما تنتشل الشعرة من عجين الخبز.. ظل يعاني من صعوبة المادة وهو الطموح الذي لم يكل أو ييأس من تغيير واقعه بواسطة الثورة الفنية إلى الحياة الفضلى قبل ان يفارق الحياة.. فلم يجد بداً من بيع بيته وهو المكان الذي ارتبط به روحياً لما يحمله من ذكريات مع أسرته ونتاجاته الفنية الرائعة التي كان آخرها أغنية (اشتقت لك) التي تؤكد على تجدد قدرة احمد قاسم وتوهجه الموسيقي.. أليس من حقنا ان نقول ان فناناً عبقرياً هو احمد بن احمد قاسم برز في زمن غاب فيه الاخلاص وانعدم فيه الوفاء للمبدعين الكبار؟!

انه زمن الغرائب والعجائب.. زمن اللاوفاء للعباقرة الأوفياء!!

وعندما استمعت إلى جميل غانم في العقد السابع كان كالماضي قد ابتعدت في الزمان وبقيت منه الشواهد التي كانت متحررة من اوضاره ومنها الأغنية العدنية!!

ويختتم الاستاذ/ أبوبكرالسقاف حديثه عن الاغنية العدنية بقوله :

كانت عدن ملاذ كل أغاني اليمن.. وقد اجاد المغنون فيها اداء كل الالوان اليمنية حتى اقترن بعضها بهم دون النظر إلى القرية أو المدينة التي ينتمون إليها!!

مبدعون في الذاكرة

سر يذاع لأول مرة وراء "حبي في القاهرة"

هذا السر لا يعرفه سوى خمسة أشخاص .. هم بلبل عدن الأسمر احمد قاسم والمخرج عادل صادق.. والمنتج أنور حامد والنجمة السينمائية زيزي البدراوي وأنا.

والسر الكبير يصلح في حد ذاته مادة لقصة سينمائية وهناك مثل يقول "يا بخت من وفق بين رأسين في الحلال" ويا بخت فيلم حبي في القاهرة فهو التوفيق بين راسين في الحلال.

فحينما سافر احمد قاسم مع صديقه أنور حامد إلى القاهرة من أجل انتاج فيلم سينمائي هناك ودار احمد ولف انور على كل استديوهات القاهرة ليتعرفا على هذا المجال الجديد الذي يخوضانه لأول مرة وهو مجال العمل السينمائي فهذه أول تجربة يجربها عدنيان في تاريخ عدن كلها ويطرقان باباً جديداً عليهما.

فتجارة السينما تختلف عن تجارة الخضروات واللحوم والملابس لانها تجارة .. وقبل ان تكون تجارة فالأدب والفكر والفن هم اساسها الأول.

وحفيت أقدامهما من اللف والدوران وبينما كانا يشاهدان فيلماً سينمائياً في التلفزيون.. وكان الفيلم مدته ساعة وكان فيلماً رائعاً سواء في اخراجه او تمثيله وقفز على الشاشة اسم مخرج الفيلم عادل صادق ودار حوار بين احمد وأنور عن هذا المخرج.. وتساءلا.. لماذا لا يكون عادل هو مخرج فيلمنا.

وفعلاً اتصلا بعادل وحددا معه موعداً واجتمع الثلاثة او الفرسان الثلاثة.

المنتج .. والمخرج.. والبطل ووجدوا في عادل نفساً شفافة.. وروحاً عالية ولم يتناقشوا في الأمور المالية وانما تناقشوا جميعاً في أسلوب العمل الفني.

ولكن أين القصة؟

ولحسن الحظ كان عادل يحتفظ عنده بقصة اراد ان يخرجها للسينما فعرضها عادل وكانت القصة مناسبة تماماً ولكن أيضاً من بطلة الفيلم؟!

ودار حوار طويل بين الثلاثة حول بطلة الفيلم فاستعرضوا كل نجوم السينما المصرية ابتداءً من سعاد حسني حتى رفيعة هانم!

هل.. هي سعاد حسني

ويرد المخرج لا الدور لا يناسبها.

إذن هل هي ماجدة.

فيرد احمد دمها ثقيل!

فلتكن سميرة احمد.

فيرد انور سنها أكبر من الدور

إذن فلتكن فاتن حمامة؟

ولكن فاتن حمامة اجرها كبير بل انه أكبر اجر في السينما المصرية وهو ستة آلاف جنيه وموارد نا محدودة!

وتاه الجميع وشردوا.. وفجأة نطق احمد باسم زيزي البدراوي.

وقفز عادل من مكانه وصرخ هي زيزي.. هي بعينها لقد وجدتها!

وحضرت زيزي وكانت ترتدي ثوباً أسود يظهر لون جلدها وتعانق مع لون بشرتها وهو لون النبيذ المخلوط باللبن وشعرها الأسود كأنه شلال اسود وعيناها قطعة من جزر هاواي معلقة في السماء.

ووقف الفرسان الثلاثة أمامها مبهوتين مفتونين بجمالها!

احمد قاسم يشد شعره ويردد ياهوه.

انور يقول .. يانور النبي..

عادل أصبح صنماً لا شعور ولا احساس اللهم الا نظرة بلهاء استقرت على وجهه ويقطع انور الصمت المفاجئ وغمز يقول:

ياعبياه!

وحينئذ انطلق احمد يغني بصوته العذب أغنية ياعبياه وتراقص الجميع مع الأغنية وكانت رقصة الفالس!

ورحبوا جميعاً بزيزي.. فقال لها احمد:

لاول مرة أرى كليوباترة أمامي بلحمها ودمها.

فشكرته زيزي على تحيته الرقيقة، ولكن احمد يتمادى أنت يازيزي كالاستراليني أنت العملة الصعبة وكل الممثلات بجوارك ملاليم.

وجلس الجميع وبدأ حوار مثير! وكانت بداية الحوار أكثر اثارة فقد اشترطت زيزي شرطاً اساسياً فقال لها احمد كل شروطك موافق عليها مقدماً!

قالت: شرطي هو ان لا يقبلني بطل الفيلم.

وهنا كان عادل الذي يدق قلبه دقات عنيفة يقفز من على مقعده وأعلن طبعاً لن يكون هناك قبلات في الفيلم، الفيلم كله احتشام وأدب.

فيرد احمد في حيرة وقد خابت آماله ولكن لماذا ترفضين القبلات يازيزي اليست كلها تمثيل في تمثيل؟

فيقاطعه عادل لا يا استاذ مهما كانت القبلات تمثيل إلا أن لها رد فعل!

واستسلم احمد للشروط بعد ان ابتسمت له ابتسامة رقيقة بينما سكت انور حامد والتزم الصمت كما هي عادته وكانوا يسمونه (الصامت)!

واتفقوا جميعاً على التصوير!

ولكن كيف يبدأون التصوير في قصة الفيلم وهناك قصة أخرى كانت بدايتها حكاية هذا الفيلم.

بدايتها من نار!

والنار اشتعلت وارتفعت السنة لهيبها في قلب زيزي البدراوي والمخرج العاشق الولهان عادل صادق فكانت عيونهما تشتبك وتتعانق في سرعة ثم يتبادلان حديث القلوب الصامت النابض.

فقد اطلق كيوبيد سهامه وبدأت الدنيا تتحرك.. دنيا الحب الذي تلين أمامه اقسى القلوب حتى ولو كانت من الصخر.

فكان عادل يجلس إلى زيزي ويقرأ لها حوار الفيلم وكان يتلعثم عند كلمات الحب والغرام بين البطل والبطلة.

وفجأة وضع عادل الاسكربت وجلس الى زيزي ليعترف لها لأول مرة.

فقال لها: زيزي ان في عينيك سراً.
فقالت وما هذا السر؟
قال: انه سر هوانا وهو غير خاف.
فأجابت في رعشة رقص لها قلبُها الكتمان يردد فيهما
ثم ماذا
ثم ان الكتمان يدلي لك باعترافه.
ولماذا لم تعترفي لي.
حتى تعترف لي.
والان قد اعترفت فهل توافقين.
أوافق على ماذا
على زواجي منك!
وهناك ادركت زيزي الصمت فارتفعت حمرة الخجل لتستقر على وجنتيها وتكسوهما جمالاً.
وهنا قال عادل ما أروع الخجل على وجهك.
فاطرقت زيزي إلى الأرض في اغراق عنيف.
وهناك أمسك احمد بالعود وهو يتراقص ليغني مش مصدق .. مش مصدق.

وفي صمت شديد تحرك انور إلى التليفون وحدد موعداً مع المأذون وبدأ الاستعداد لعقد القران.

وتحدد الميعاد.

وبين زغاريد أهل العريس والعروسة كانت الزغاريد تنطلق من افواه احمد وانور ودقت الدفوف واخذت الراقصة المعروفة سهير زكي تتراقص على موسيقى الدفوف.. فتفخر باثدائها وتتكلم بعينيها وتغني بساقيها وتحتج بارادفها فامسك احمد بالعود.

وانطلق الرجل الذي يظنونه صامتاً وهو انور حامد ليغني أغنية فريد الاطرش المعروفة.

دقوا المزاهر ياالله

وأمسك عادل بالقلم ووقع عقد القران وقبل ان يضع القلم وضع انور امامه عقد الفيلم بتوقيعه وكذلك وقعته زيزي واحمد.

وبذلك وضعت كلمة النهاية لقصة حب توجت بالزواج.

ثم..

بدأوا الاستعداد للتصوير.

وهناك في الاستديو رأيت احمد قاسم يقف أمام وحش الشاشة محمود المليجي ويقول له المليجي .. ان بدايتك في الأداء السينمائي جيدة.

ورأيته مع الوحش الآخر توفيق الدقن الذي قال له ان هذه البداية موفقة تماماً وحينما وقف أمام نجم الكوميديا عبدالمنعم ابراهيم كان ثابتاً كممثل قديم.

وحينما وقف أمام زيزي البدراوي وأمامهما الكاميرا وبدأ التصوير ودار الحوار بينهما وكان الحوار عاطفياً .. فنسي احمد نفسه ومال على زيزي وحاول تقبيلها وهنا صرخ عادل صادق بسرعة.. ستوب.. ستوب.. ستوب أما قصة الفيلم .. فهي قصة مثيرة.. مثيرة.. مثيرة.

ولتعرف فيه كيف استطاع احمد ان يقنع عادل بتقبيل زيزي ولكن بعد طلوع الروح!

واقرأ المقال من أوله.

أبرمت معه عقدا تاريخيا لمدة ثلاث سنوات

روتانا تكرم الفنان اليمني الكبير أبو بكر سالم بلفقيه بالأسطوانة الذهبية وتسلمه مفتاحها الذهبي لأول مرة

قدمت شركة روتانا للصوتيات والمرئيات لأول مرة "مفتاح روتانا الذهبي" و"الأسطوانة الذهبية" للفنان اليمني الكبيرابوبكر سالم بلفقيه في حفل إبرام العقد الذي أقيم الأحد الماضي في فندق البستان روتانا بدبي وشمل الحفل مؤتمرا صحافيا مقتضبا وبعده أجريت الفقرة المهمة وهي توقيع الطرفين أبو بكر سالم وسالم الهندي مدير روتانا وجاء التوقيع على ثلاث أوراق ويتضمن العقد ومدته ثلاث سنوات ألبوما في كل عام

وشارك في الحفل مجموعة كبيرة من نجوم الفن الخليجي والعربي الذين غنوا بأصواتهم أغاني للفنان أبو بكر سالم ومنهم عبد الله الرويشد الذي قدم أغنية "ما في احد مرتاح "ونجله أصيل أبو بكر والفنان علي بن محمد والفنان عبود السقاف المعروف بـ"عبود خواجة" والعماني سالم العريمي ومحمد الملازم وحضر الحفل كل من الشاعر والملحن إبراهيم جمعة والفنانان العراقيان ماجد المهندس وعلاء سعد وهند وارياك ورنا فاروق وغيرهم من الفنانين إضافة إلى الحضور.

ورفض أبو بكر سالم وكذلك الهندي خلال الحفل والمؤتمر الصحفي الذي أعادت القناة بثه مساء امس الكشف عن قيمة العقد والتعرض لأهم بنوده

يذكر أن أبو بكر سالم بالفقيه كان قد حصل على الأسطوانة الذهبية في أثينا عام ١٩٦٨م وفي عام ١٩٧٨م حصل على المركز الثالث على مستوى العالم كأقوى صوت وفي عام ٢٠٠٣م أصدرت اليمن طابعا بريديا باسمه

وحصل على عدة أوسمة وجوائز فنية عديدة ومنحته جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا شهادة الدكتوراه الفخرية وصدرت له العديد من الألبومات الغنائية الشهيرة ويعد واحدا من ابرز الفنانين العرب الذين ساهموا في نشر الأغنية اليمنية وبشكل واسع في الخارج

ويجهز الفنان الكبير أبو بكر سالم هذه الأيام لألبومه الغنائي القادم الذي ينوي طرحه الصيف القادم .. وقد قام بتحديد الأعمال التي ينوي ضمها في ألبومه القادم وهي سبعة أعمال قام بصياغة جميع الألحان لها، فيما يتعاون مع عدد من الشعراء أمثال المحضار وحداد الكاف وابن عبود والناصر، وسيكون للفنان نفسه عدد من القصائد.